

6 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | أسئلة

وأجوبة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد. وضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء - [00:00:26](#)

حياكم الله وبارك فيكم. فضيلة الشيخ كنتم قد شرحتم ووقفتم مع آ آ احاديث فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وشرحتم الايات المباركات. المسلم كما ذكرتم الشيخ صالح بانه بحاجة الى - [00:00:46](#)

ان يتعرف على علم التوحيد ان يكون ملما اموره. ولكن يبقى آ هناك تساؤلات حول فضائل التوحيد اجمالا نريد ان نسأل ويسأل كثير من المستمعين عن فضائل التوحيد اجمالا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:04](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ففضائل التوحيد تظهر من هذه الدالة التي بهذا الكتاب في كتاب التوحيد منها حديث موسى ابن عمران ان التوحيد - [00:01:25](#)

الخالص يزن السماوات ومن فيهن غير الله ويزن الاراضين ومن فيهن هذا فيه فضل التوحيد حتى جاء في حديث البطاقة ان رجلا يبعث يوم القيامة ومعه تسع وتسعون سجلا كلها مملوءة بالسيئات - [00:01:51](#)

تسعة وتسعين سجن كل سجن مد البصر مملوء بالسيئات فيقال له هل لك من حسنة فيقول لا يا ربي تعاضم هذه الذنوب فيقال له بلى ان لك حسنة واحدة ثم يؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله - [00:02:16](#)

فتوضع البطاقة في كفة وتوضع السجلات التسعة والتسعين مد البصر في كفة فتطيش السجلات وتثقل البطاقة فيدخل الجنة هذا فيه فضل التوحيد وهذا واضح وبين الله جل وعلا يقول فمن ثقلت موازينه - [00:02:40](#)

فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي؟ نار حامية فهذا من اعظم فضائل التوحيد انه يرجح - [00:03:04](#)

بالذنوب والسيئات ويغفر لصاحبه بسببه من فضائل التوحيد انه مهما اكثر العبد من الذنوب وسلم من الشرك فانه ترجى له المغفرة من الله سبحانه تفضلا منه واحسان ومنها ان التوحيد - [00:03:30](#)

ان التوحيد يحقن الدم الدنيا يحرم المال والعرض هذا في الدنيا هذا من فضائل التوحيد ان من قال لا اله الا الله كما في الحديث حرم دمه وماله وحسابه على الله عز وجل - [00:03:59](#)

ومن فضائل التوحيد ان كلمة التوحيد اذا قالها بصدق واخلاص نجا من الكفر ومن الشرك وصار مسلما مؤمنا موحدا نعم احسن الله اليكم. مرة ثانية يا شيخ صالح لعلمكم آ تذكرون مناسبة الاية للترجمة - [00:04:20](#)

نعم الاية واضحة الذين امنوا ولم يلبسوا يعني يخلطوا ايمانهم اي توحيدهم بظلم يعني بشرك فالشرك يبطل التوحيد ويبطل سائر الاعمال فهذا فيه فضل التوحيد انه ينجي صاحبه من هذه الخسارة - [00:04:43](#)

وان صاحبه يحصل على الامن في الدنيا والاخرة يحصل على الامن من عذاب الله بقدر ما عنده من التوحيد قد يكون امنا كاملا اذا سلم من الذنوب والمعاصي كلها قد يكون امنا ناقصا اذا سلم - [00:05:05](#)

من ذنوب الشرك وبقية عنده ذنوب دون الشرك فهذا من اعظم فضائل التوحيد في هذا الحديث. نعم ما معنى الشهادة يا شيخ صالح الشهادة معناها الاعتراف والاقرار بعلم ويقين اه ان الله جل وعلا وحده هو المستحق - [00:05:27](#)

للعبادة دون ما سواه هذا معنى اشهد ان لا اله الا الله اي اقروا واعترف واعلم انه لا يستحق العبادة الا الله عز وجل وان عبادة من سواه باطلة ايا كان - [00:05:54](#)

هذا معنى الشهادة. نعم شيخ العلم بلا اله الا الله هل هو غريزي ام مكتسب العلم بالله يدرك بالفطرة العلم بالتوحيد يدرك بالفطرة ويدرك بالعلم ايضا. فاعلم انه لا اله الا الله - [00:06:15](#)

استغفري ذنبي وللمؤمنين والمؤمنات يعلم بالفطرة فاذا نظر المسلم الى هذا الكون العجيب وهذه المصنوعات والمخلوقات وهذه العجائب ادرك ان خالقها واحد سبحانه لا شريك له اذ لو كان معه شريك لحصل الخلل في هذا الكون لو كان فيهما - [00:06:34](#)

الهة الا الله لفسدتا فمن نظر بفطرته وعقله الى وتأمل هذه المخلوقات العجائب فانه يدرك ان خالقها واحد لا شريك له كما قال الشاعر ابن المعتز قال فيا عجبا كيف يعصى الله - [00:07:02](#)

ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد الفطرة تدل على التوحيد ولكنها لا تكفي لكنها لا تكفي لابد من العلم والتعلم وانما الفطرة تدل على ذلك - [00:07:24](#)

ترشدوا اليه ولذلك الصبي اذا بلغ فانه لا يؤمر بان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه يعرف هذا بفطرته ولكنه يؤمر بالصلاة اذا ميز اذا ميز يؤمر بالصلاة واذا بلغ يلزم - [00:07:50](#)

بالصلاة والعبادة نعم احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ آ في الحديث نفي لوجود اله مع الله. كيف نجمع بينه وبين الاية الكريمة؟ فما اغنت عنهم الهتهم نعم ما في ما بينهما تعارض لان الله الحق هو الله وما عداه فهي الهة - [00:08:13](#)

باطلة معبودة بالباطل هذا معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله فدل على ان هناك معبودات غير حق وانها باطلة نعم الشيخ صالح آ التوحيد عند المتكلمين ما مصطلحه - [00:08:36](#)

المتكلمون لا يأخذون العقيدة من الادلة لا من القرآن ولا من السنة ولا من الفطرة وانما يأخذونها من علم الكلام وعلم المنطق هذا ما يبنون عليه عقائدهم ولذلك لا تجد في عقائدهم المكتوبة - [00:08:58](#)

لا استدلالا باية ولا بحديث وانما يستدلون بالعقل ومركبات العقل ولهذا عندما يبلغ الطفل فانهم لا يأمرونه بالعبادة بل يأمرونه بان يتدبر ويتفكر او لا وينظر في هذا الكون حتى يعرف التوحيد - [00:09:20](#)

فتأتي العبادة بعد ذلك وهذا ضلال مبين مخالف لما جاء في القرآن والسنة من ان الطفل اذا بلغ يؤمر بالعبادة ولا يؤمر بان ينظر ويفكر ويستدل كما يقولون. هذا شئ عرفه بفطرته - [00:09:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه فهم الذين يفسدون فطرته والا لو سلمت لاتجه الى العبادة والتوحيد مع التعلم بالفطرة لا تكفي وحدها لا بد من العلم - [00:10:09](#)

كما قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال الامام البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل ثم ذكر هذه الاية الكريمة الله جل وعلا يقول فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:10:36](#)

فطرة الله اي هذا الدين الحنيف هو فطرة الله اه فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تعلموا هذا لكن فطرتهم دلتهم عليه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:11:04](#)

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فالدين هذا دين الاسلام هو دين الفطرة. الموافق للفطرة فاذا سلمت من المتغيرات استقامت على التوحيد ويأتي تعلم العلم فيزيكيا وينميها ولا تفسدوا الفطرة الا بمفسد من المرابين - [00:11:22](#)

اما يهودي يهودها او نصراني ينصرها او مجوسي يمجسها ولهذا لم يقل او يسلمانه لان هذا هو الاصل الاسلام لا جزاك الله خيرا. شيخ

صالح ما معنى قول بعض السلف كل معصية ففيها نوع شرك - [00:11:48](#)

لا اعلم هذا ما هو كل المعاصي شرك فهو كل المعاصي الشرك ذنوب وسيئات نعم ايضا نسأل ما معنى شهد شهد الله انه لا اله الا هو

الملائكة واولو العلم. نعم. ان الله سبحانه وتعالى - [00:12:08](#)

قد بين لعباده انه هو الله الحق بما نصبه من الادلة بما نصبه من الادلة الكونية والقرآنية وسائل الادلة المنزلة على الرسل فالله شهد انه

لا اله الا هو والله اعظم شاهد سبحانه وتعالى - [00:12:30](#)

ثم بعده والملائكة شهدوا ايضا ثم بعد الملائكة اولوا العلم انه لا اله الا الله فهذه الشهادة آآ جاءت من قبل الله ومن قبل ملائكته ومن

قبل اولي العلم من خلقه ولا ينكرها الا ملحد - [00:12:56](#)

او مشرك او فاسد الفطرة مما يسمونهم بالدهريين الذين قالوا وما يهلكنا الا الدهر وما نحن بمبعوثين نسأل الله العافية. نعم الشيخ

حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على امته كثيرة. فما هي ابرز هذه الحقوق للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

الشهادة له بالرسالة يقينا وحلما ومعرفة ومحبة صلى الله عليه وسلم اعظم من محبة النفس والوالد والولد والناس اجمعين واتباعه

صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر اجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:13:46](#)

اتباعه صلى الله عليه وسلم فيما شرع لا يعبد الله الا بما شرع فتترك البدع والمحدثات لان الرسول جاء بابطالها قال صلى الله عليه

وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - [00:14:15](#)

فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فالمبتدع هو من احدث البدعة او عمل بها ولو لم يحدثها فانه يعتبر مبتدعا

دينا من عنده او من عند غيره من شياطين الانس والجن - [00:14:33](#)

الواجب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يعبد الله الا بما شرعه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. شيخ

صالح لم اخص عيسى عليه السلام بالذكر والشهادة - [00:14:58](#)

لما سبق ان بيناه ان عيسى اختلفت فيه اليهود والنصارى وهدى الله المسلمين للحق فيه اما اليهود فسبوه سبا سيئا واتهموه بانه ولد

بغي وهموا بقتله ولكن الله نجاه منهم - [00:15:14](#)

واما النصارى فانهم غلوا فيه وجعلوه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة والعياذ بالله اما المسلمون فانهم اعتقدوا فيه الحق انه عبد الله

ورسوله وكلمته القاها الى مريم - [00:15:34](#)

وروح منه. نعم يا شيخ هل شريعة من قبلنا شرع لنا مطلقا لا ليس مطلقا اذا جاء شرعنا بموافقتها فهي شرع لنا اما اذا جاء شرعنا

بمخالفتها ونسخها فلا يجوز - [00:15:54](#)

العمل بها نعم نسأل ايضا يا شيخ هل عيسى عليه السلام كلمة الله كلمة الله لانه وجد بكلمة وهي قوله تعالى كن. الله اكبر فقال له كن لا

يكون فهو كلمة الله لانه وجد من غير اب. انما وجد بكلمة الله - [00:16:13](#)

وامر الله سبحانه وتعالى. نعم المقصود بكلمته اين مرجع الضمير ارجع الى الله الى الله اي نعم احسن الله اليك يا شيخ ايضا حديث

عتبان يا شيخ له قصة لعلكم تشيرون اليها - [00:16:35](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم زار اهل قباء. نعم. جلس معهم فقال ابن عتبان ابن مالك؟ نعم فقال رجل فيه مقالة سيئة. نعم انه

يبغض الرسول وانه فرد عليه احد الحاضرين وقال بئس ما قلت. ايوه. والله يا رسول الله - [00:16:50](#)

ما علمنا عليه الا خيرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث الذي الذي مر نعم بنا ان الله حرم على النار من قال لا اله

الا الله يبتغي بذلك وجه الله. نعم. نعم. احسن الله اليكم. اذا نختم هذا اللقاء وهذا الدرس العظيم يا شيخ الذي اه - [00:17:12](#)

اغضبتم فيه حفظكم الله يا شيخ صالح تهاون يعني البعض من الناس اطلقوا الفسق والكفر على كثير من الناس بلا علم ولا برهان هل

من توجيهه في ختام هذا الدرس - [00:17:37](#)

لا يجوز اطلاق الكفر والفسق على الناس الا من استحق ذلك بان قام به ناقض من نواقض الاسلام فيطلق عليه الكفر والفسق اذا عمل

كبيرة من كبائر الذنوب كالزنا والسرقعة - [00:17:50](#)

شرب الخمر ولم يتب يطلق عليه الفسق هذه امور علمية الكفر والفسق هذه مسميات علمية. نعم. لا يجوز اطلاقها الا على من يستحقها. نعم شكر الله لكم وبارك فيكم على ما بينتم وحفظتم في درس من دروس التوحيد يتجدد اللقاء ان شاء الله في هذا
الدرس ومع جملة - 00:18:09

من الاسئلة في هذا الباب في الدرس القادم باذن الله. حتى ذلكم الحين تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم
الجويب الذي سجل هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:35